

☆ بدر الكبرى :

في كتب السيرة^(١) تفصيل كامل لأحداث هذه الغزوة الكبرى التي فرقت بين الحق والباطل وكسرت شوكة المشركين ، وأذنت بظهور الإسلام وقيام دولته وعزة سلطاتها .

وقد بسط لها ابن هشام أكثر من خمس وسبعين صفحة ، كما بسط لها ابن كثير ثلاثين ومائة صفحة لا مجال لتناولها هنا . وتحدث عنها صاحب الطبقات فأطال . أما الواقدي فأفرد لها أكثر من مائة وخمسين صفحة .

بيد أننا اتساقاً مع طبيعة الموضوع ومع الأسلوب الذي اتبعناه في هذا البحث ، سنقف فقط أمام الوقائع التي وردت في السيرة وورد لها نظير في القرآن الكريم .

☆ ☆ ☆

☆ يعدم الله إحدى الطائفتين :

جاء في السيرة^(٢) لما سمع الرسول - ﷺ - بقدم عير لقريش يقودها أبو سفيان ، انتدب المسلمين إليهم وقال :

هذه عير قريش : أخرجوا إليها لعل الله ينفلكموها^(٣) فانتدب الناس ، فخف بعضهم وثقل بعض ، وذلك أنهم لم يظنوا أن رسول الله - ﷺ - يلقي حرباً .

(١) ابن هشام ج ٢ ص ٥٧ - ٢٤٧ ، وانظر ابن كثير ج ٢ ص ٢٨٠ - ٥١٤ ، وطبقات ابن سعد ١٧ / ٢ - ٢٨ والمغازي ١ / ١٩ - ١٧١ .

(٢) ابن هشام ج ٢ ص ٢٥٧ ، وانظر سيرة ابن كثير ج ٢ ص ٢٨٠ . (٣) يجعلها لكم غنية .